الله محبة هو

قيمة الاشتراك
مجيدي
١½ في بيروت
٢ في الممالك المحروسة
١٠ فرنكات في القطر المصري واوروبا
١٣٠ قرشاً عملة ورق في البرازيل

المحبة

المواسلات
الى
ادارة المحبة

الرسائل لا ترد لاصحابها نشرت او لم تنشر

لاتقبل الرسائل بدون توقيع

صاحب الامتياز
فضل الله فارس ابي حلقه

مدير الجريدة
روفائيل الياس ككك

بالمحبة اخدموا بعضكم بعضاً (غلاطية ٥ : ١٣)

عدد ١٤٥
تصدر مرة كل اسبوع
من جمعية التعليم المسيحي الارثوذكسية في بيروت
السنة الثالثة

المحافظة على الثروة

لاحد مشاهير اغنياء الثغر واعيانهم كلمة مأثورة في الثروة كان رحمه الله يعيدها في اغلب احاديثه ويرددها لكل عملائه ولا يزال الكثيرون من معارفه يذكرونها ويروونها الى اليوم وهي « ليس الاعتماد على الربح بل على المحافظة عليه والحكيم المدرب هو ليس الذي يحسن اكتساب المال بل الذي يعرف كيف يصونه » · وقد جرني الى تذكر هذه الجملة ما رأيته في حالتنا المالية من التأخر والانحطاط فرأيت بعد التأمل الطويل ان ضياع الثروة من ايدي الكثيرين من ابناء وطني ناتج عن سوء تدبير لا عن معاكسة الظروف كما يزعمون وعلمت ان المال مهما كثر لا يؤمن عليه من التبدد اذا لم تدره يد قادرة وعقل سليم · وقد يتوهم البعض ان المحافظة على الثروة لا تقوم الا بالبخل ولكنهم في ضلال مبين لان المعول عليه في صيانة الارباح الاحتراز من التهور والخبط على غير هدى وولوج الاعمال من غير ابوابها · والبخل خصلة ذميمة في الطبع تدفع بالنفس الى حرمانها من اللذة والرفاه ولكنها لا تضمن لصاحبها السلامة من مهاوي الخسارة وكم رأينا من

اللذين يحرصون على الدرهم بالتقتير ويخسرون الالوف بالطيش وعدم الدربة ولله درّ من قال:

بين تبذير وبخل رتبةٌ
وكلا هذين ان زاد قتل

فالاسراف والشحّ طرفان متقاربان وصاحب كل منهما غاشم مضياع لفرصته وحياته

والثروة ولا مشاحة هي المنهل الذي تحوم عليه كل الرغائب والغاية التي ترمي اليها كل المطالب والامنية التي تسعى اليها كل القوى بل هي حياة البلاد وقوام العمران ورائد الترقي وعنوان التقدم وطرق جمعها وتوفيرها اصبحت موضوع اهتمام الحكومات وشغلهم الشاغل ولذلك ترى المباراة التجارية قائمة على قدم وساق والمنافسة في الصنائع والفنون تولد كل يوم اختراعاً جديداً والغاية من كل هذه الحركة العظيمة زيادة الموارد وتمكين الثروة لان غنى الشعب اساس عظمته وقوام قوته ومفتاح سعادته

وقد اشتهرت بيروت بانها مدينة تجارية وما زالت منذ عهد بعيد الى الان مركز تجارة سوريا• وقد اصابها حظ من الربح فاحرزت نصيباً من الثروة وبلغت منزلة ذات شأن بين البلدان التجارية ولكنها واسوء الحظ لم تحسن تدبير ما حصلته ولم تعرف كيف تحافظ عليه وقد حسبت ان السعد خادمها والتوفيق عبدها فاطمأنت اكثر من اللازم الى الايام ولم تحذر سوء المنقلب وقد قامت لان تلوم الدهر وتشكو من سوء الطالع ولو انصفت لما لامت الا نفسها ولا شكت الا من ضعف تدبيرها لان الحظ خدمها اكثر مما كانت تنتظر ولكنها لم تعرف ان تستفيد من هذه الخدمة

واذا نظرنا في الحالة التي آلت اليها مالية البيروتيين وبحثنا في اسباب تأخرها لما وجدنا هناك غير طيش وتهور وافراط واسراف وما ضيع الابناء اليوم ما ورثوه عن الاباء الا بمخالفتهم القواعد التي اتخذها هؤلاء اساساً لجمع المال والحرص عليه فرجل الامس كان يفتكر قبل ان يقدم ويحسب دخله قبل ان ينفق ولا يتعاطى الا اذا كان على ثقة من الربح او اقله في مأمن الخسارة ورجل اليوم يقدم قبل ان يفتكر وينفق قبل ان يربح ويتعاطى اشغالاً لا يرجح فيها جانب الربح على جانب الخسارة وبالجملة يجري في كل اموره ولا قائد له سوى هوى النفس وتقليد الناس

فاذا عرفت كل هذا هل تتعجب من ان ترى بيوتاً مالية عظيمة الشأن فسقط سقوطاً

هائلاً او تسمع ان زيداً صاحب الالوف المؤلفة امسى لا يملك الا ما يقوم بنفقاته الضرورية ؟؟

والذي يزيد في البلاء هو ان معظم الاموال التي فقدها اصحاب الثروة قد وقعت بين ايدي الاجانب وخسرتها البلاد والضربة الكبيرة التي زعزعت اركان التجارة واوقفت حركة الاعمال كان مصدرها المضاربات المالية ونقدر القيمة التي خسرتها بيروت في البورصة بمبالغ باهظة وامرها معلوم عند الجميع ومعظم التهور كان في هذا السبيل اذ تهافت المضاربون عليها دون تبصر وعلى غير معرفة فكانت النتيجة سقوط محلات كثيرة وتأخر قسم عظيم من التجار وفقد الثقة في الداخل والخارج . وهناك ايضاً اسباب اخرى للتأخر الثروة لا تزال تهدم الى اليوم اركان الثروة العمومية وتقود الكثيرين الى الفقر والافلاس اهمها القمار الذي انتشر انتشاراً هائلاً في هذه السنين الاخيرة والبذخ الذي عمّ جميع الطبقات ولو لم يكن غير هاتين الآفتين لكفى بهما عاملاً على استنزاف موارد الثروة ونذيراً بالدمار العاجل . وعاقبة كل هذا اخذت تظهر لدينا ولم يعد من حاجة الى دليل فان الازمة المالية التي اشتدت في هذه السنين الاخيرة وجرت افلاس محلات لم يكن احد يتصور تأخرها في المنام قد اماطت النقاب عن مستقبل كثيرين من ارباب التجارة واصحاب الثروة الذين يتوقع سقوطهم من يوم الى يوم ما داموا يعرضون بما بقي لديهم من المال في البورص والقمار

وخلاصة الامر ان الضربات التي توالت على الثغر والحالة التي وصل اليها من التأخر المالي كافية لان تنبه الاهلين وتردعهم عن غيهم . وكل منا يعلم ان اكثر الثروات التي يتمتع بها متمولونا قد اتصلت بهم عن طريق الارث وانها ثمرة كدّ واجتهاد وحرص واقتصاد فاضاعتها بالطيش والتهور والبذخ والاسراف مصيبة كبرى وجريمة لا تغتفر . وقد صرنا ولسوء الحظ في زمن قلت فيه موارد الكسب وضاقت سبل الربح فاذا لم يكن بوسعنا تعويض ماخسرناه الا يجب على الاقل ان نهتم بالمحافظة على ما بقي لدينا . قد خسرنا بالتهور والاسراف . والمحافظة على الثروة تقوم بالتحفظ والاقتصاد . فلكل صاحب تجارة ننصح التأني والحكمة والتبصر والاقدام واجتناب الاعمال التي لا يعرف مدخلها من مخرجها ولكل صاحب ثروة ننصح القناعة بالربح اليسير وعدم التعرض للسقوط على امل الكسب الكثير ولكل رب عيلة من جميع الطبقات ننصح الاعتدال في المعيشة

والاقتصاد في النفقات واخيراً ننصح لكل من يشتغل ويربح ان يعرف قيمة الدرهم المكتسب بعرق الجبين ويحسب حساباً للخسارة ويكون على استعداد لانقلاب الايام وتغير الاحوال

وخير ما يفعله كل واحد منا في الحالة الحاضرة ان يتأمل ملياً بالكلمة التي افتتحنا بها هذه السطور ويتخذها دستوراً للعمل ويسعى وراء الطرق التي يستطيع بها المحافظة على ما يحصله من المال. لان بهذه الطريقة وحدها نستطيع دفع الازمة الهائلة التي تتهدد ثروتنا المتضعضعة ونؤمل تلافي الشر قبل تفاقمه وتخفيف العسر الذي اوقف حركة التجارة ودولاب الاعمال

اخبار خارجية

الحرب في الترنسفال

ورد على الدالي ميل رسالة برقية من مواقع الحرب مآلها ان فصيلة من البوير بقيادة القومندان كروبلر هاجمت مئة نفر من فرقة البيادق على طريق الناتال الحديدية قرب الفال فاصلتها ناراً حامية واجبرتها بعد الجهد على التسليم

وفي رسالة برقية من اللورد كتشنر بتاريخ ٢٣ تشرين الثاني انه يؤخذ من الافادات النهائية عن الموقعة التي جرت في فيلدرب ان القومندان فيشر ارسل في ليل ١٩ الماضي شرذمة من الحراس الى كاكسبريت لتستولي على الاكمة المشرفة على زاندسفريت فوجدت البوير قد احتلوها

فلما كان الفجر مشى اليهم القومندان نحو الاكمة فلم يشعر الا وهو محاط بالاعداء من الشمال والجنوب ولكنه تمكن بعد الجهد من اتخاذ موقع يعينه على الدفاع

وعند الساعة التاسعة فرت الخيل القائمة على الطرف الجنوبي من ذلك الموقع واحدث فرارها تشويشاً عظيماً في فرقته فاستغنم البوير الفرصة وهجموا على فيشر وجماعته فجرحوه جرحاً بليغاً واستأسروا عدداً من رجاله

ولما وصلت النجدة كان البوير قد اختفوا عن الابصار تاركين القومندان بويس الذي لم يتمكن من اللحاق بهم بسبب جراحه

وقد اطلق البوير سبيل الاسرى الذين سلموا في الموقعتين

القيصر في فرنسا = اشاعت بعض الجرائد ان في نية القيصر زيارة فرنسا في هذا الشتاء وانه قد خصص لنزوله قصر كابمرتين. ويقال انه سيقدم فرنسا عن طريق البر ويمر بايطاليا ويقابل ملكها في ميلانو. على انه ليس من خبر رسمي يثبت كل ذلك

المستر تشامبرلين = نقلت الجرائد الاوربية ان المستر تشامبرلين سيقدم استعفاءه قريباً من وزارة المستعمرات

القيصر والمركيز ايتو = قابل القيصر المركيز ايتو الياباني ولاطفه كثيراً ودعاه الى مأدبة حافلة حضرها الكونت لامسدروف وزير الخارجية والمسيو دي ويت وزير المالية وانعم عليه بوسام الكسندرونوسكي ومن المؤكد ان نتيجة هذه الزيارة تكون زوال كل خلاف بين روسيا واليابان وتوثيق العلائق على ما تقتضيه مصالح الدولتين

تأبين (١)

المرحومة كاترين بستروس

ايها السادة

هذه هي آخر سفرة من سفرات ابنة موسى بستروس . لقد انقضى زمن الاغتراب ورجعت الى وطنها المحبوب وحلت بين اهلها وذويها . اليوم تمّ اجتماع الشمل ايها السادة في ارض قفراء ومسكن بارد وزاوية مظلمة التقت كاترين بابيها وامها واختها واخيها وجاورت ابناء اعمامها ولم تعد تؤذيها الوحشة ويؤلمها الفراق .
وافتنا اليوم كما وافانا من قبل السليم وامه وشقيقته مغمضة العينين ذابلة الوجنتين نفس خامد وجسد هامد وجثة لا حراك بها . قدمت لآخر مرة سوريا المحبوبة ولكن لم تحيي سماءها الصافية وشمسها الساطعة ولم تستنشق نسيمها النقي وهواءها المنعش ولم تكتحل عينها برؤية مناظرها البهية وجبالها الخضراء ... من الغربة الى البحر الى القبر . لاصوت سوى رنات الاجراس ولا خطاب سوى حديث الدموع ولا منزل سوى المأوى الاخير ولا انيس سوى الوحشة الابدية

فتح هذا الرمس اليوم لخامس مرة واغلق عن اخر ولد لموسى بستروس . ولكم لكم في هذا الربع الخالي من منازل يا آل بستروس .... لك الله يا موت كم افرغت منهم القصور وعمرت القبور . ما فعلت بزهور حدائقهم ولاية اكاليل اعددتها اي بيت من بيوتهم لم تنشر عليه سوادك واي قلب لم ترسل الى اعماقه سهامك . لقد سموك نقاداً وما اصح مسماك في فتكك بهذا البيت الكريم . لم يكفك ان انتزعت من عقده كل جوهرة غالية بل ترصدت لسلبها اطيب الاوقات وابهجها تخطفت السليم في ابان المجد والشهرة واغتلت الحبيب ليلة العرس وقصفت نخلة مساء العيد ولم تمهل هذه الفقيدة العزيزة الى لقاء اهلها وتوديعهم الوداع الاخير قبل هذا الفراق الابدي

كانت هذه الفقيدة يا سادة عازمة على زيارة مسقط رأسها في هذا الشتاء وكتبت بذلك الى العائلة تقول انها تنتظر بفروغ صبر ذلك اليوم الذي ترى فيه الاهل والاحباب . وقد جاء هذا اليوم ووفت بوعدها ولقيت من تحبهم ولكن اي لقاء ...

هنا يا سادتي تحت السرو الحزين وبين جدران هذا الرخام البارد التأم الشمل وانتظم عقد الاخوة وجمع الموت بين من فرّقتهم الحياة . لحقت كاترين بابيها واخيها وكانت مثلهما في شرف العواطف ورقة الشمائل وكرم الاخلاق . غيبت المنية منها في اللحد وجهاً بشوشاً وصدراً رحيباً وابلت يداً ما تعودت الا الجود والسخاء وقلباً طاهراً لم يخفق الا بالغيرة والمحبة والشفقة والحنان . هذه هي عطاياها لجمعيات الخير وصدقاتها للمحتاجين ومساعداتها للبائسين تشهد انها كانت رحمها الله من اللواتي لم يصرفهن نعيم الدنيا عن التفكر بشقائها ولا حلاوة العيش عن الاهتمام بمن يتجرعون كأس مرارته . عاشت ستة وخمسين عاماً ذاقت في خلالها من الغصص والاحزان ما تعجز عن الصبر عليه اقوى النفوس ومع ذلك لم تكن تغفل طرفة عين عن القيام بواجباتها والسهر على هاتين الزهرتين اللتين كانتا سلواها الوحيدة بعد موت السليم وكانت لهما مع والدتهما الكريمة اماً ثانية وملاكاً حارساً واحتملت لاجلهما فراق الاهل والبعد عن الوطن قانعة من الدنيا ان تراهما يوماً اهلاً لما ورثاه عن جدهما وابيهما من المقام السامي والجاه العريض وقد فازت بهذه الامنية قبل مماتها اذ رأت فيهما صورة السليم الحية وايقنت انهما سيسيران على خطاه ويحييان الى الابد ذكره المجيد وهي تمضي الان الى لقائه قريرة العين مطمأنة البال حاملة له من الاخبار عنهما ما تهتز له عظامه طرباً في

---

(١) وهو التأبين الذي لفظه الاخ نجيب نسيم طراد في المدفن

قبرها

للفقيدة ايضاً مآثر كثيرة منها ما هو معروف عند الناس ومنها مالا يعلمه الا الله وقد اشتهرت بتواضعها واجتنابها الفخفخة والبهرجة وقد تركت بموتها دليلاً اخيراً على شدة تمسكها بهذه الفضيلة الموروثة اباً عن جد بوصيتها ان يكون الاحتفال بجنازتها مقصوراً على البساطة الكلية لانها ادركت رحمها الله ان كل عظمة دنيوية هي باطلة وخصوصاً امام عظمة الموت

فعلى الطائر الميمون ايتها الروح النقية لقد ودعناكِ وما ودعنا منكِ ذكراً يدوم بيننا ما دام الورد والريحان واثراً يبقى ما بقي المعروف والاحسان سلمي على اهل بيتكِ وجيرانكِ وبلغيهم تحيات اخوانهم واخوانكِ

وانتم يا آل بسترس الكرام لقد كبرت مصائبكم حتى صغر امامها كل عزاء ولكن هكذا شاءت ارادة من لا يرد لحكمه فاذا لم تلوذوا بالصبر اختياراً لذتم به اضطراراً فلا تنظروا بعد الان يا سادتي الى الارض التي تبتلع اشلاء اعزائكم بل الى السماء التي تقتبل ارواحها الطاهرة

اخبار الجهات

تدشين كنيسة جديدة = احتفل صباح الاحد الماضي غبطة مولانا البطريرك الانطاكي الكلي الطوبى ونيافة الحبر الجليل مطران حمص وقدس الارشمندريتية جراسيموس وبولس وايبفانيوس ولفيف الاكليروس البطريركي الموقر بتدشين كنيسة القديسة كاترينا التي جددها غبطته مؤخراً وزينها بالاواني الثمينة والايقونات الشريفة . وبعد اجراء رسوم التكريس اقام فيها قداساً حبرياً حافلاً حضره حضرة صاحب السعادة المسيو بيلايف قنصل جنرال دولة روسيا الفخيمة في دمشق وحضرة قونشلير الدولة المشار اليها وجمهور غفير من الارثوذكسيين حتى غصت بهم الكنيسة وساحتها الكبيرة وقبل انتهاء الخدمة الالهية وقف نيافة الحبر الجليل كيريوس كير اثناسيوس مطران حمص وفاه بعظة غراء ملئها حكمة وبلاغة وتعليم وارشاد ومع كثرة الازدحام كانت السكينة مستتبة والوقار شاملاً

وبعد نهاية القداس خرج غبطته مع نيافة المطران وبقية الحاشية الكريمة بالملابس الكهنوتية تتقدمهم يسقجية البطريركية والمطارين الى ردهة الاستقبال حيث اقتبل غبطته تهانيء الملة بعيد القديسة كاترينا الشهيدة . ثم تفرق الحشد والسنتهم تلهج بالثناء على ابيهم وبطريركهم الهمام الذي اتى بمدة قصيرة مع وفرة مهامه باعمال عظيمة لم يأتها اسلافه الذين ارتقوا الكرسي البطريركي السنين الطوال

وقد علمنا ان غبطته رمم وشاد في دار البطريركية عدة محال انفق عليها نحواً من ٧٥ الف غرش ولا تزال همته مصروفة الى اصلاح عدة اماكن في البطريركية تكلفه لا اقل من ٢٠ الف غرش هذا فضلاً عما شيده مؤخراً في مدرسة دير البلمند وانشأه في محلات اخرى من ابرشيته . وفق الله غبطته واطال ايامه الثمينة وحفظه ذخراً للارثوذكسية وعماداً لمجد الكنيسة ونجاحها

اعلان

خياط للسيدات والخواجات

قد اتخذت محلاً للخياطة في بيت الخواجه فضول سرسق تجاه بيت الخواجات شكور طراد فكل من يشرفني يرى ما يسره من حسن الشغل ومهاودة السعر

وهبه جبرائيل ابو شعر

محليه

الصدارة العظمى = سرت في جميع الدوائر الرسمية حركة همة جديدة مذ تبوأ منصب الصدارة فخامة سعيد باشا وقد نقلت لنا الجرائد ان جلالة مولانا السلطان الاعظم اذن له بالدخول عليه في اي وقت شاء ليعرض على مسامعه الشريفة رأساً ما تقتضيه مصالح الدولة

مدرسة زهرة الاحسان = وافق يوم الاحد الماضي عيد القديسة كاترينا العظيمة في الشهيدات شفيعة جمعية القديسة كاترينا المؤلفة من تلميذات زهرة الاحسان فاحتفل بالقداس الالهي في كنيسة القديس نقولاوس عن نيتها وحضرته هيئة المدرسة كلها وخدمته التلميذات بكل خشوع واحترام وعند الساعة العاشرة ونصف اقبل نخبة من وجهاء الثغر وسيدات الملة الى منتدى مدرسة زهرة الاحسان وفي مقدمتهم حضرة صاحب السعادة المسيو ليشن قنصل جنرال دولة روسيا الفخيمة وحضرة المسيو ارسانيف كونشليرها لحضور حفلة ادبية اقامتها الجمعية صاحبة العيد وبعض التلميذات فافتتحت بنشيد عربي في الدعاء لجلالة متبوعنا الاعظم سمعه الجمع وقوفاً وحيوه بتصفيق الاستحسان ثم تلاه نشيد باللغة الروسية وتوقيع على البيانو وقفت على اثره الآنسة روزا كك والقت خطاباً في الاقتصاد كان له وقع حسن عند الحضور لما تضمنه من وصف الحقيقة واصابة مواقع الخلل وبيان طرق اصلاحها . ثم مثلت صغيرات الطالبات محاورة هزلية افرنسية بعضها موقع على البيانو فنالت استحساناً عظيماً

ثم وقفت الآنسة جنينه طراد وتلت ابياتاً رشيقة في الالفة والاتحاد وتلتها الآنسة روزا فرنيني وفاهت بكلمة شكر بلسان جمعية القديسة كاترينا وقدمت باسمها كمية من الاجواخ والاقمشة احساناً للمدرسة

وفي الختام وقف حضرة الاخ نجيب نسيم طراد محرر هذه الجريدة مكلفاً من قبل جمعية زهرة الاحسان وفاه بكلمات وجيزة في تقدم المدرسة ومنافعها والخير المنتظر من تلميذاتها . ثم انصرف الحشد وهم مسرورون مما شاهدوه وسمعوه ولاهجون بالثناء على حضرة الرئيسة الفاضلة وعمدة جمعية زهرة الاحسان والمحبة تهنئ الجمعية بعيدها وتسأل لها مزيد الترقي والنجاح وتدعو الى الله ان يأخذ بيدها فيما تأتيه من المشاريع العظيمة الفائدة الآئلة لخير الملة والوطن

غبطة بطريرك السريان = قدم الثغر غبطة العلامة المفضال افرام رحماني بطريرك السريان الكاثوليك وحل ضيفاً كريماً في منزل حضرة الوجهاء الاماثل آل طرازي الكرام . وقد وفد للسلام عليه رؤساء الطوائف وكبراء القوم وتبادل غبطته معهم الزيارات . فنهنئه بسلامة الوصول وندعو لغبطته بطيب الاقامة

قدوم = قدمت الثغر على الباخرة الفرنسوية من باريس حضرة الحسيبة النسيبة الكريمة الفاضلة ادما دي بسترس بصحبها حضرة سليلي بيت الوجاهة والجود والشرف اسكندر مومي دي بسترس وفلاديمير دي بسترس نجليها الكريمين

فالوطن يرحب بامرة ذاك الذي لا تنسى سوريا حبه لها وغيرته عليها ولا ينكر المعروف والاحسان ما له عليهما من المآثر الغر والايادي البيضاء . والمحبة تهنئهم بالسلامة وتدعو لهم بالرغد والهناء

الاسطول الرومي = وافى الاسطول الرومي مياه سالونيك وسيزور عدة مرافئ عثمانية والشائع انه قريباً يوافي بيروت

شهر رمضان = نهنيء اخواننا السادة المسلمين بدخول شهر رمضان الميمون ونسأل الله ان يجعله عليهم شهراً سعيداً مقروناً بالخيرات والبركات ويوفقهم فيه الى اكتساب رضاه والتمسك بحبل تقواه والابتعاد عن كل ما يغضبه تعالى ويضر بالناس

باشمدير التلغراف = نقل حضرة سعادتلو صفوت بك باشمدير التلغراف في ولاية بيروت الى مثل هذه الوظيفة في ولاية قسطموني وعين بدلاً منه حضرة سعادتلو علي رضا بك باشمدير التلغراف في تلك الولاية

جمعية اتحاد البر الارثوذكسية = نثني ثناء عطراً على همة ونشاط نائب رئيس واعضاء جمعية اتحاد البر الارثوذكسية لما يبذلونه من الهمة والسعي والتكاثف وراء الخدمة التي خصصوا ذواتهم لاجلها وكرسوا معظم اوقاتهم لموآزرتها فنراهم جميعاً يداً واحدة في كل عمل يسيرون على اشرف مبادئ المحبة الصادقة فعسى ان تقتدي بنشاطهم سائر اعضاء الجمعيات قلباً وعملاً فتحسن الغاية وتتم الفائدة وبالختام نسدي خالص الشكر العاطر لكل فرد من افراد هذه الجمعية سائلين تعالى ان يوفق مساعيهم العظيمة في خدمة الملة والوطن

مستنطق ولاية سوريا = قدم الثغر عزتلو شكري افندي المستنطق الاول في محكمة بداية ولاية سوريا على ما اشرنا اليه سابقاً

قدوم = قدم الثغر من سان باولو حضرة رزق الله افندي الياس الحداد وسليم افندي الشويري لمشاهدة الاهل والاصدقاء

وقدم من قرطجنة حضرة توفيق افندي جبرائيل ملوك وقد بارحنا الى دمشق

فنهنئ حضراتهم بسلامة القدوم

سفر = بارحنا الى مصر حضرة سليمان افندي نمر خلف فندعو له بالتوفيق

فقيدة آل بسترس

وصلت الباخرة الفرنسوية صباح الثلثاء نقل جثة المبرورة المرحومة كاترين بسترس ارملة المرحوم نخله دهان وكان آل الفقيدة قد وزعوا اوراق النعي على وجهاء الثغر وادبائه فاجتمع عند الرصيف جمهور غفير وعند الساعة العاشرة صباحاً نقلت الجثة الى البر موضوعة ضمن تابوت فاخر فاستقبلها لفيف الاكليروس الارثوذكسي الموقر وآل بسترس الكرام ثم وضعت في عربة الموتى المغشاة بالاكاليل النفيسة وسير بها الى كنيسة القديس جاورجيوس حيث احتفل بالصلاة عن نفسها نيافة الحبر الجليل مطران اللاذقية الذي قدم من دمشق لهذه الغاية والاكليروس الارثوذكسي وقد حضرها نخبة اعيان الثغر ونواب قنصليات روسيا وفرنسا واليونان . وفي ختامها رقي المنبر قدس الاب الورع الخوري الياس مجاعص واخذ بتعداد مآثر الفقيدة ومناقبها الغراء فذكر كرم اخلاقها ووداعة نفسها وتمسكها بالتقوى ومحبتها للفقراء وصدقاتها للمحتاجين وتبرعاتها على الجمعيات وبرها بالوالدين وغير ذلك من الفضائل السامية التي ورثتها هذه الفقيدة عن ابيها واخيها الشهيرين واتخذتها دستوراً في اعمال هذه الحياة

وبعد انتهاء الصلاة تابع الموكب سيره الى مقبرة القديس ديمتريوس وهناك ضمت الفقيدة الى عائلتها واودعت المقر الاخير . وقبل تفرق الحشد وقف حضرة الاخ نجيب نسيم طراد وابنها بلسانه ولسان جمعية التعليم المسيحي

وقد كان موكب الجنازة في غاية البساطة طبقاً لوصية الفقيدة التي كانت تكره العظمة الفارغة والبهرجة الزائلة . على ان هذه البساطة نفسها قد رأيناها عين

في هذا الموقف الرهيب الذي تختفي فيه كل المظاهر الوهمية امام حقيقة الموت الابدية

وقد خسر البسترسيون الاماثل في شخص هذه الفقيدة امرأة من كرائم نسائهم وارجحهن فضلاً ونبلاً ولذلك كان الاسف عليها شاملاً والحزن عظيماً رحمها الله وسائر فقداء هذا البيت الكريم رحمة واسعة والهم آل بسترس نعمة الصبر والسلوان

روزنامة المكتبة العمومية = ظهرت هذه الروزنامة الشهيرة لسنة ١٩٠٢ المقبلة وهي كما يعهدها المقبلون عليها حاوية كل التواريخ المعول عليها عند الطوائف المختلفة كالتاريخ الغربي والشرقي والهجري والقبطي والعبراني وفيها اوقات الشروق والغروب والظهر واعياد البطالة عند جميع الملل وهي مطبوعة طبعاً جميلاً على ورق جيد في المطبعة العلمية لصاحبها يوسف افندي صادر وفي ظهر كل ورقة منها نكتة لطيفة او فائدة صناعية او ادبية وهي على كثرة فوائدها تباع بثلاثة غروش وتطلب من المكتبة العمومية لصاحبها سليم افندي ابرهيم صادر ومن ادارة جريدتنا في المطبعة العلمية

الروزنامة السورية = اهدى الينا حضرة رصيفنا الفاضل عزتلو افندم خليل سركيس نسخة من الروزنامة السورية الشهيرة التي تصدرها المطبعة الادبية منذ اربع وثلاثين سنة . وهي حاوية على عادتها جميع ما تهم معرفته من حساب الشهور والايام واوقات الشروق والظهر والغروب وفي ظهر كل ورقة منها مفكرة بأسماء مآكل عديدة تهم ارباب المنازل معرفتها. وكفانا تقريظاً لهذه الروزنامة ما حازته من الاقبال العظيم حتى انه لا تأتي السنة الجديدة الا تكون نسخها قد نفدت . فعلى الذين يرغبون بالحصول على نسخة منها ان يسرعوا قبل فوات الفرصة . اما ثمن النسخة ثلاثة غروش وتطلب من المطبعة الادبية

الثريا المضية = كتاب يبحث في علم العروض والقوافي وضعه حضرة الاديب الشيخ مصطفى افندي الغلاييني على طريقة سهلة المأخذ قريبة المناولة وجمع فيه شوارد هذا العلم وسهل فهم غوامضه وضمنه كثيراً من التمارين المفيدة والامثال الطلية فجاء وافياً بحاجة الطلاب جامعاً لجل الفوائد . فنشكر لحضرة مؤلفه هذه التحفة الادبية ونحث طلبة الشعر على اقتناء كتابه النفيس

مصل الحمى التيفوئدية = صدرت الارادة السنية باستجلاب كمية من مصل الحمى التيفوئدية الذي اخترعه الدكتور تشانمسي الفرنسوي وتجربته في مستشفى الاطفال الحميدي ومستشفى يلدز حتى اذا تحقق فائدته صدر الامر بتعميمه في كل الممالك الشاهانية

الزلزال في ارضروم = لئن عفا الزلزال في ارضروم عن الارواح فلم يعف عن المنازل والاموال فقد نقلت لنا انباء تلك البلاد عن خراب البيوت وتشتت الاهلين وضيق ذات يدهم ما ينفطر له قلب الجماد

عبث الزلزال باكثر البيوت فدكها الى الحضيض ولم يبق منها سوى النذر اليسير مما تعادل نسبته العشرين في المئة وهذا الباقي لا يؤمن مع السكن فيه خطر السقوط لانه اصبح متداعياً بتأثير الارتجاجات وقد هجر الجميع المنازل والتجأوا الى الحقول والبراري والكروم

وكأن ما نزل بهم من البلاء لم يكن كافياً فداهمتهم في عرض الفلاة الامطار بغزارة عجيبة فغمرت الاكواخ وجرفت ما بقي لاصحابها من المتاع

اما الخسائر فقدرت بما ينيف على ثلاث مئة وثلاثين الف ليرة عثمانية . وقد صدرت ارادة مولانا السلطان الشفوق بجمع الاسعافات للمنكوبين

التعداد المصيب في رثاء الحبيب = عنوان قصيدة نظمها حضرة الاخ الياس حنيكاتي في رثاء نسيبه المرحوم حبيب جبرائيل حنيكاتي . وفيها من رقة العواطف وسلاسة الالفاظ ومتانة النظم ما يدل على براعة الناظم وسلامة ذوقه . قال في مطلعها:

في كل يوم للبرايا عبر
من زمن حير اهل النظر
يربط اسباب الهنا بالعنا
ويمزج الصفو بماء الكدر

ومنها

بني الحنيكاتي عليه اذرفوا
مدامعاً تنهلُّ مثل المطر
فالصبر صبر بعد ان اقفرت
معاهد الانس وغاب القمر

وفي ختامها

قف بي على تربته راثياً
شبابه واعطف عليه النظر
ونح وردد ذكره كلما
صافح مثواه نسيم السحر
رباه برّد بغيوث الرضى
ضريحه واصفح لعبد شكر

الحب والزواج = ظهر هذا الكتاب حديثاً في عالم المطبوعات بقلم احد شعرائنا وكتابنا المجيدين حضرة نقولا افندي حداد احد منتهي القسم الصيدلي في الكلية السورية . ومن عنوانه تعرف درجة اهميته بين التآليف العربية والمنزلة الي يستحقها من النظر والانتقاد لانه كما قال المؤلف في مقدمته كتاب «لم ينسج على منواله في اللغة العربية بعد ولم يتجاوز بحث كتابنا فيه مقالة او اكثر في فرع منه في بعض المجلات العربية» والذي يزيد الكتاب اعتباراً في نظر اهل النقد ان مؤلفه «لم يستعن على وضعه بمؤلفات اخرى اجنبية ولا مشورات شخصية بل اعتمد على الهام عواطفه ومعلومات اختباره» وعليه يحق له ان يسميه كتابه الخاص وتأليفه الشرعي لان اكثر التآليف التي تخرج من مطابعنا اليوم لا تحتوي من اصحابها الاّ على الاسم فقط

والكتاب كما يدل عليه العنوان يتناول بحثين من الذّ الابحاث واوعرها مسلكاً الاول في الحب وتاريخه الطبيعي وانواعه وعلله والثاني في الزواج وما يتعلق به من الشروط والواجبات الطبيعية والادبية وقد جرى المؤلف فيهما على طريقة فلسفية دعمها بكثير من دلائل الاستقراء والاختبار

وقد اهدي لنا في الاسبوع الماضي فلم يسمح لنا الوقت بمطالعته باباً باباً بل القينا عليه نظرة اجمالية اوقعته عندنا موقعاً جليلاً واثبت لنا ما قاله عنه المؤلف في آخر مقدمته . وقد استوقف نظرنا فيه بعض فصول وملاحظات حقها ان تكتب بماء الذهب وتتخذ دستوراً لاداب المحبين والمتزوجين وسوف نتحف قراءنا بشذرات منها كلما سنحت الفرص افادة لهم ودلالة على قدر الكتاب

وسنتابع مطالعته بالتدقيق حتى اذا عنّ لنا بعض الملاحظات ابديناها للمؤلف بكل طيبة خاطر لان حضرته مستعد لقبول كل انتقاد صادر عن اخلاص نية وسلامة ذوق

على اننا ننصح لكل شاب وفتاة ان يطالعاه ولكل محب للحقيقة ان يحرزه في مكتبته واننا على ثقة انهم يشكرون لنا هذه النصيحة اذا فعلوا بها

والكتاب متوسط الحجم ينيف على مئة صفحة مطبوع بحرف جلي وثمنه زهيد جداً في جنب فوائده

زهراوي واحد عملة بيروت وهو يطلب من المكتبة الادبية

فنشكر حضرة المؤلف ونهنئه من صميم الفؤاد ونسأل الله ان يكثر من امثال تآليفه في لغتنا العربية

الاخوية الارثوذكسية الطرابلسية = كتبت الينا عمدة الاخوية الارثوذكسية في طرابلس تسألنا درج القائمة الواردة ادناه بيانًا للمساعدات التي تأتيها من اميركا اذ قد بلغها ان البعض هناك يجمعون الاحسانات باسمها فدفعاً لكل محذور رأت ان تنشر على صفحات هذه الجريدة اسماء المحسنين مع قيمة المبالغ المتبرعين بها فيعلم المحسن اذا كان احسانه وصل الى محله ام لا والجمعية تأمل من جرائد ابناء الوطن في اميركا ان تنشر هذه اللائحة في احدى اعمدتها اذا استطاعت وهي تهديها جزيل الشكر والامتنان

اما اللائحة فهي كما يأتي:

المجموع عن يد الخواجه لطوف جرجس الشماس في البلاد المتحدة الاميركية

بارة	غرش	ريال اميركي		
		٢٠	لطوف جرجس سمعان الشماس واخوانه	من اميون
		٣	عبد الله وهبه يونس	"
		٥	يعقوب ابرهيم ابو معيفان	"
		٢	يعقوب فرح حبيش	"
		١	حنا يعقوب جرجوره الشماس	"
		١	مخائيل ابرهيم يوسف الشماس	"
		١	مخائيل موسى ابو طنوس	"
		٥	جرجي سمعان خوري ومدامته	
		١	يوسف ابرهيم سباهي	
		٢	حنا ابرهيم سباهي	
		٢	الياس جرجي زيدان	طرابلس
		١	جرجس مخائيل زيدان	من طرابلس
		١	عبد الله مخائيل زينيه	
٠	١١٥٥	٤٣		
١٠	٨٠٦		الخواجات جرجس سيوفي واولاده	"

المجموع عن يد الخواجه اسكندر خليل ربيز في سان لويس (سنغال غربي افريقيا)

فرنك		
٥٠	اسكندر خليل ربيز	من بيروت
١٠	الياس ويوسف قسطنطين ربيز	"
٥	ناصيف بشاره حداد	قب الياس
٥	الياس مخائيل الحداد	صالحيه
٥	اسكندر سليم الايض	"
٥	سعيد منصور وهبه	دير قوبل
٥	اسكندر بطرس	بيت سباط
٥	درغام شكله	صيدنايا
٥	جرجس خليل نحاس	"
٥	ابرهيم عبدالله نقلا	"
١٠٠	٥٣٥	

١٠ ٢٤٩٦

المجموع عن يد الخواجه نعمه فواز في البلاد المتحدة

سنس	ريال	
٢٠	٥	نعمه فواز
	١	اسكندر معيقل
٥٠	١	ساره فواز وولدها
	١	ابرهيم معيقل
٥٠		مخائيل سيار
٥٠		نقولا معيقل
	١	الياس منصور
٠		ملحم عازار

سنس ريال

١ خليل عبله
٥٠ مسلم فرح
٢ دياب فريجه
٥٠ سمعان زيتون
٥٠ سعيد حسين
٢٥ اسعد امين
٥٠ يوسف صبغي
٥٠ نقولا خليل
٥٠ يوسف عبود
٥٠ الياس الزهار
٥٠ جرجس شبل
٢٠ سليم عبود
٥٠ عبده وبطرس غريب
١ جرجس السيار
١ موسى سكين
١ فارس المعلولي
٥٠ نقولا زيتون
١ خليل جرجس خليل
١ يوسف جدعون

٦٧٥ ٧٠ ٢٤

٦٤٣ هزيم ابناء عم (سان دومنيك)

١٣٥٠ نقولا منصور وجبران خوري ومخائيل صليبي (البلاد المتحدة)

المجموع عن يد حبيب افندي شاميه

سنس ريال

١٠ حبيب شاميه
٣ متري سلمون
٤ فرح عريضه
٤ حنا جريج نقولا

٢٠

سنس ريال

٥ جرجس نعمه ايوب
٥ حنا ناصيف
٢ ديب الحانوت
٢ اسعد انطونيوس
٣ متري العقده
٥٠ سليم القطال
١٠ مخائيل يوسف وجرجس نعمه
١٠ اسعد وانطونيوس بدوع
٢ جرجوره صقر
١ جرجس مخائيل العقده
٢ شحاده عمار
١ جبور عمار
١ بطرس صافي
٥٠ عبود كرم
١ هيلانه حرمة شحور عمار
١ فهمه حرمة موسى الحبش
٣ الياس ابن موسى الحبش
٥٠ سليم ابن شحور عمار
٥٠ حنا ابن شحور عمار
٥ الياس ضاهر الخوري
٢ منصور مبيض
٢ يعقوب سلطان
١ حرمة يعقوب سلطان
٢ انطونيوس الصوره
٢ يمنى باسوط

٢٠ ٢١٢١ ٨٥

٢٠ ٧٢٨٤ يكون المجموع

المراسلات

معلقة زحله

نهار الخميس الواقع في ٢٢ تشرين الثاني قدم بلدتنا حضرة الاستاذ الفاضل اندراوس افندي بولس لاستلام ازمة ادارة مدرستنا الارثوذكسية عوضاً عن سلفه الاستاذ الياس افندي ابي سن فالفيناه رجلاً مقداماً جامعاً بين حسن الآداب والهمة الشماء فبتنا نتوسم النجاح لمدرستنا. اخذ الله بناصره ليقوم باعباء هذه الخدمة الآئلة لتثقيف صغارنا وتربيتهم على المبادىء القويمة ليكونوا اعضاء مفيدين لذواتهم وذويهم حقق الله الآمال انه السميع المجيب

ح.ع.ا

معمل السيوفي

طريق مينا القمح

يصنع فيه ويباع جميع انواع الاثاث من نجارة وتنجيد كالخزائن بمرايا وبدونها والمغاسل على اختلاف انواعها والبوفات وطاولات السفرة وانواع القونصولات والبراويز مع المرايا على اختلاف القياس من ساده ومشطوب وانواع الجاردينيار والبورت شابو (تعليقات) وعواميد الصالونات و براويز برادايات وطاولات للوسط وللسكاير وعواميد لتعليق الثياب وتعليق للمناشف وخزاين للكتب ومكاتب للمحال التجارية والكابايات والكراسي والفوتوليات من ساده ومزخرف منجدة ودون تنجيد وفيه اقمشة للفرش من حرير وقطن من جميع لوازم المنجدين من حديد وقش ومجق وشريط وكل ذلك يناسب جميع الطبقات بانواعه واسعاره

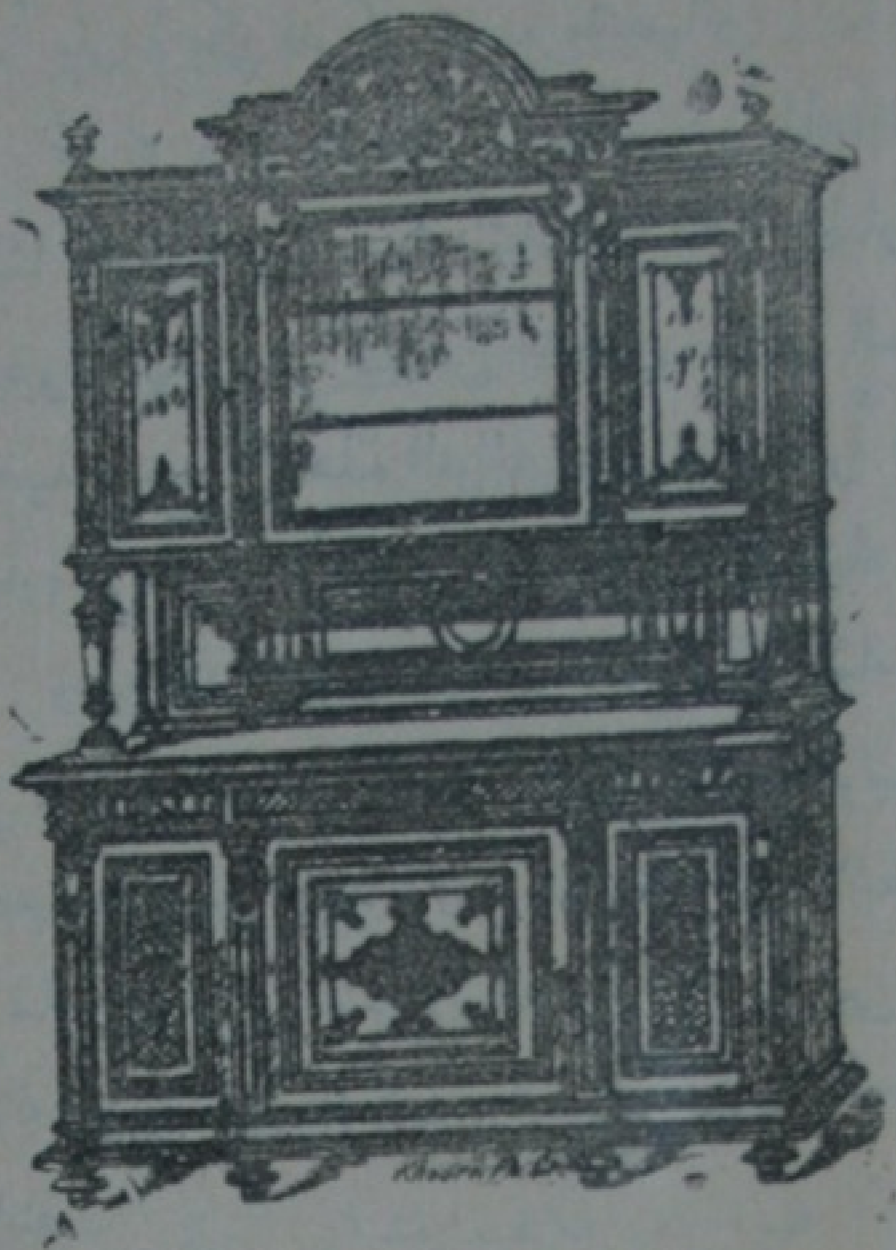

منثورات

سكة حديدية سيبرية

جرى تدشين السكة الحديدية المارة في سيبرية من نحو عشر سنين تقريباً وكان ذلك في ١٩ ايار عام ١٨٩١ وقد دشنها جلالة نقولا الثاني اذ كان ولياً لعهد الروسية فضرب فيها اول ضربة معول بمدينة فلاديفستوك على اثر رجوعه من الرحلة التي باشرها الى بلاد اليابان ولم يستطع اكمالها

وفي التاسع من تشرين الثاني الموافق لتذكار تتويجه رفع اليه المسيو ويت وزير المالية تقريراً يبشر فيه مولاه بتتمة هذا المشروع العظيم الذي سبق له تدشينه

وقد صرح الوزير المشار اليه انه لما كانت قد امتدت الاسلاك الحديدية على مسافة ٢٠٤٠٠ كيلو متر ابتداء من الاراضي التي وراء بحيرة بايكل حتى فلاديفستوك وبور ارثور فهو يعتبر ان المشروع

الكبير الذي قامت به الحكومة الروسية قد تم الآن فعلاً وان لم يكن قد كمل بجميع مقتضياته

ثم انه ذكر بالافتخار ما نشأ من المصاعب والمشاكل الخطيرة في اثناء هذا العمل الجباري وخصوصاً تهدم قسم كبير من الخط في خلال السنة الماضية · ومع كل هذه العوائق والموانع لم يطرأ على التجارة شيء من التأخير من مبدا الخط الى منتهاه

وعليه فقد اصبحت اطراف هذه المملكة الشاسعة التي تمتد من سواحل البحر البلتيكي متصلة ومرتبطة بعضها مع بعض · وبعد مرور سنتين تتم كل الاشغال الاضافية ويتصل المشروع للنقطة الاخيرة من كماله ويؤمن نقل الركاب والبضائع بطريقة مستمرة وثابتة

ولا يخفى ان المسؤول بعمل كبير كهذا يذوق فرحاً لا يوصف اذا ما رآه مكللاً بالنجاح ومتوجاً بالتقدم وان يوماً يتمكن فيه القطار ان يسير توّاً من بطرسبرج الى بور ارثور يجب ان يعد كيوم تاريخي عظيم في تاريخ دولة أُلفت الغلبات في ساحة الوغى اكثر من الغلبات السلمية

ومن المعلوم ان الشعب في كل الممالك يسير في طريق التقدم باقدامه الخصوصي دون توسط اولياء الامور ولكن الاحوال في الروسية ليست كذلك فان السكان لا يقدمون على شيء قبل ان تقدم الحكومة عليه وليس من شيء لا يكون فيه لاولياء الشان يد حتى الثروة المادية والمشروعات الصناعية وانماء رؤوس المال · ولذلك نرى المسيو ويت السابق الكلام عليه يعمل في هذه المملكة الشاسعة ما تعمله المصارف الكبيرة واصحاب الرساميل والالتزامات في بلاد اوربة فهو الذي يرتب حركة سوق التجارة ويأمر بحفر المناجم ويشيد المعامل والمصانع ويخطط السكك الحديدية ويمد عليها الاسلاك

ولهذا كان مشروع سكة سيبرية مما يعود جبراً على الحكومة ومفوضها

وفي الولايات المتحدة تمكن اصحاب المشروعات الافرادية من مد خطوط كبيرة مثلها صغيرة بين البحرين الاتلانتيكي والباسيفيكي غير ان المجالس اضطرت اخيراً الى التوسط في شؤون الشركات المذكورة التي صارت مصدراً للمزاحمات وتعيين مساعدات لها ومنحها مسافات فسيحة من الاراضي حول خطوطها

غير ان هذه الطريقة ليست بممكنة في الروسية لانه لا يوجد فيها غير الحكومة او بالحري الخزينة الامبراطورية من يقدر على القيام بتلك النفقات العظيمة التي تقتضيها سكة سيبريه

على ان المنافع السياسية والعسكرية هي التي ساقت الروسية الى مشروع كهذا جليل ولا ينكر ان امتداد املاكها قد آل الى نتائج حسنة من وجه النجاح المادي

ففي حدود الافغانستان قد امتدت سككها الحديدية حتى مرو كما ان الاتصاليات بين موسكو وبلاد العجم اخذت تجري بما لا مزيد عليه من السرعة بواسطة نهر ڤولكا وبحر قزبين والفرع الجديد من السكة الحديدية

اما انشاء خط سيبرية فهو اوكد دليل على دوام الاميال والنزعات التي تسوق حكومة القياصرة نحو الشرق الاقصى ولذلك قالوا بلا مبالغة ان كل النهج السياسي والعسكري في الروسية اثناء حوادث السنة المنقضية قد تعدل بما لهذا المشروع العظيم من القوة والسيطرة المستترة · واذا كانت الروسية ترى من جهة ادخال منشوريا تحت دائرة ولايتها ومن جهة اخرى ان تمنح الصين فيها شيئاً من المنح التي ترضيها في الظاهر دون ان تضر مطلقاً في حقيقة سيادتها فانما يجب استيضاح هذا السر من سكة سيبرية

« البشير »

رواية

جدٌّ في هزل

رواية ادبية تهذيبية انتقادية

(تابع لما قبل)

ان اسير في الطريق وانا مغطاة الوجه امشي على غير هدى كالعمياء

— هذا ستعتادين عليه بوقت قصير

— ربما بعد هذا تنقلني الى السجن وتقول لي ايضاً ستعتادين عليه بوقت قصير آه منك يا قاسي ابعدتني عن اهلي واقراني وأتيت بي الى هنا لتعذبني كيفما اردت

— يرمك كيف تقولين هذا الا تعلمين انني لم انتقل لهنا الا طلباً للرزق بعد خلاء جيبي وفقري

— وما الذي افقرك غير سوء تدبيرك اسفاً على مالي الذي دفعته لك فاضعته في سبيل لا يليق بي ذكرها

— خافي الله لم انفقه الا عليك ومع ذلك من اجبرك على التزوج بي

— لا بل كيف اقدمت على الزواج وانت لا يمكنك القيام بواجبات الزوج . لو ابقيت لي مالي كنت اعيش به برخاء ونعومة بال

— أأنا طلبتك ام اهلك هم الذين غروني بالمال الكثير والتعب حتى وقعت في شراك شيطان المال ورضيتك زوجة لي

— فاذن . تقرانك كنت حقيراً فقيراً حتى زوجتني رغبة بمالي لا بي

يقضي على المرء في ايام محنته
بان يرى حسناً ما ليس بالحسنِ

غرني المال .. نعم غرني المال والا لما رضيت لي زوجة من اتراب والدتي اسفي على ما كان مني ولكن التأسف ليس يجدي . ليت المال لم يخلق . ليتني لم ارَ وجهك ولم يسقك في حبلي القدرُ

— ما انت اذا الا مملوك اشتريتك بمالي ؟

— نعم نعم بمالك قد اغمضت باصرتي وبصيرتي

— والان دبر لنفسك امراً

— التدبير بيد الله

— الله يريحني من المعيشة معك

— اندعين عليَّ ايضاً ؟

— انا لا ادعو عليك ولكن انت تحب الشر والخصام اذهب عني اتركني لا ترني وجهك

— اطردك من بيتك المملوء بالخيرات والمسرات عفواً عفواً ... فكيف بعد ان غمرتني بافضالك وانفقت عليَّ كل مالك اجسر ان آتي ذلك

— تهكمي عليَّ واهزئي بي وادعي عليَّ وافعلي كما شئت كله يحق لك اما انا فاعرف من الان كيف اعمل

ثم اغلق الباب وراءه وذهب الى احدى البساتين وجلس بجانب النهر وجعل يراجع ماضي حياته ويقابله بحاضره وعيناه مغرورقتان بالدموع

٨

ليس الغنى سبب السعادة دائماً
بل قد يكون لهم صاحبه سبب
كم عامل تلقاه ردماً باسماً
واخي ثراء ليس يعلمُ ما الطرب

كل معائب الخاطب يغطيها المال عند الخطبة ولكن كما تغطي الازهار الجميلة فم حفرة عميقة

(ا باسيلي)

اذا تعددت الخطاب لفتاة فالمختار منهم الغني كيفما كانت اخلاقه وسيرته وكفى ان تقول ان للطالب داراً واسعة وثروة عريضة وبساتين وكروماً

وانا الكفيل لك بعقد الخطبة له على من اراد متى طلب كأن الغنى عند الوالدين يكفل راحة ابنتهم وسعادة مستقبلها عند زوجها او كأنه لا يليق ان تزف يوم عرسها الا والحلى تغطي نصف جسمها كأنها احدى معبودات الاقدمين . تسمع وسوسة حلاها من بيوت الجيران فتطرب النفوس وتشنف الآذان ... اما امر تلائم الاخلاق وتآلف الاذواق وترابط القلوب فمن الامور التي لا تخطر في بال . ام كيف يكون ترابط القلوب ؟ والعروسان لا يعرف احدهما الآخر الا بعد عقد الزواج وقد قضى الامر وجف القلم هذا الحال في كثير من المدن التي لم يزل فيها الحجاب وتقديم المهر الكثير للعروس محتومين

بعد خطبة انيسة اتت والدة خطيبها لتراها (للشوفة) حاملة لها من الحلى ما يملأ صاعاً فاستقبلتها والدتها بما فطرت عليه من اللطف والمؤانسة ثم جاء عيد بعد آخر فارسل لها خطيبها في كلا العيدين هدايا وحلى من الذهب الوهاج فصارت محتاجة لتبديل علبة حلاها باوسع منها لتسع كل ما ارسله لها خطيبها او بعبارة اوضح كلما دفعه من اصل ثمنها الباهظ ...

ثم يطلب عقد الزواج فلم يعارض فارسل الدفعة الاخيرة المعروفة بتتميم المهر (النقد) او (النقش والحمام) وفي الاسبوع الثاني وزعت الدعوات على الاقارب والانسباء والاصدقاء لحضور العرس وذبحت الذبائح وعزفت الآلات ونقرت النساء وقامت الافراح ودارت الكؤوس نهاراً وليلاً عدة ايام حتى اتى نهار الاحد فذهب جمهور من اهل العريس نساء ورجالاً الى بيت العروس لاحضارها فقدمت لهم المرطبات والقهوة واكرموا من اهلها اكراما فائقاً ثم اتوا بالعروس وهي باكية ناحبة كأنها ذاهبة الى المشنقة . وهذه عادة مفروضة فمن لم تستطع البكاء تباكت خشية ان تراش عليها سهام الانتقاد من السنة امضى من السيوف الحداد ولما بلغوا بيت العريس دخلته العروس بعد ان خرج العريس بموكب من الاقارب والاصدقاء لئلا (تكبسه العروس) ولما عاد الموكب اقيمت صلاة الاكليل ثم نقلت العروس مع اهلها الى غرفة العريس الخصوصية حيث قدمت لهم الذ المآكل وافخر الالوان وبقي العريس مسجوناً في قاعة الاستقبال مع ذويه وعند الاصيل اخرجت العروس من حجلتها وامسكت الحسان من السيدات الموجودات بيديها على هيئة دائرة حول حديقة البيت وجعلن يدرن بها والمغنيات يغنين امام العروس ويرقصن وهن يضربن على الآلات ويصفن جمال العروس ويعددن محاسنها وام العريس وذويها يصفقن وينقرن الى المساء

وعند المساء مدت الموائد ايضاً مغطاة بافخر الالوان والذها وقدم افضلها لاهل العروس ثم بعد العشاء خففن للذهاب بعد ان اوصين ام العريس بالمحافظة على فتاتهن وحسن معاملتها وانها يجب ان تحسبها مثل ابنتها الخ

وعند الساعة الثالثة ليلاً انصرف اهل العريس ولم يبق الا الاقربون منهم وعم الهدو والسكون

ومضت عدة اسابيع والعروسان منهمكان النهار باستقبال المهنئين والليل بالسهرات عند الاهل والاقارب حيث تقدم لهما الحلويات والفواكه والنقل بانواعه مما لا يبقي على الاقتصاد ولا يذر

مضى شهر العسل وصحا الرأس من خماره وبدأت انيسة تشعر بمرارة في نفسها سببها ما تراه كل يوم من خشونة اخلاق زوجها وعدم تنور افكاره وانعكافه على المسكر فكان اذا اراد مجاملتها رأت مجاملته بعباراته الخرشة تقبض النفس وتعيل الصبر وكثيراً ما ترى خيبة ما املته من السعادة في بيت زوجها عند ما تراه عائداً بعد هزيع من الليل يترنح من فعل الخمرة وينطح جدران الغرفة برأسه

حمص شاكر نعمة الله سلوم

البقية تأتي

فضل الله فارس ابي حلقه المطبعة العلمية ليوسف صادر